المقاصد والمطالب التي ليس وراءها مرمى وقوله هي الزهر
يجتنا اي يقتطف منها اثمار المعارف وازهار المباني
يجتنيها الذاكر وايضا شهود تحصيل النعم الشاملة
يفيد الذكر والشكر اذ صاحبها الملهم بانها اثار
الصفات والاسماء فكان وجود الاثار شجرة يجتنى
منها اثمار الذكر والشكر وعلل عليه قوله رضي الله عنه

ومن اجل هذا قام يدعوك مصطفى بها سحرا يرجو الصفا يبتغي الهنا

قوله قام اي اقبل بقوة وشمر عن ساق الاجتهاد بنهضة
سالمة عن الموانع والحواجز كما في قوله تعالى وانه لما
قام عبد الله يدعوه وقوله ان تقوموا لله وقد يستعمل
القيام في اعم من ذلك وقوله مصطفى علم المصنف
رضي الله عنه والضمير في قوله بها للاسماء الالهية وقوله
سحرا هو الثلث الاخير من الليل اذ هو وقت التجلي الخاص
بالنوع الانساني والصفا والهنا بالمد وقد يقصران كما
هنا والصفاء قد يراد به صفاء العيش من الكدر وعند
العارفين تصفية النفس من حب الحظوظ والشهوات
الدنيوية والاخروية وهذا هو ذبح النفوس والموت
الاختياري لكن لما كان هذا الموت هو الحياة الاختيارية
الطيبة لاستلزامه الوصول الى منازل القرب والشهود
فالفتوة تقتضي ان يجود صاحبها بنفسه دون الفناء
المحبوب وتحصيل المطلوب لينال البقاء الابدي والهناء

بمعناه

٢٨

بمعناه وقد يفسر بتوالي المسرات وقوله يبتغي اي يطلب طلبا حثيثا
والبغية المطلوب اي ومن اجل فيض الاسماء الحسنى اقبل
مصطفى البكري يدعوك بها كما امرت بقولك فادعوه بها وهذا
الدعاء حاصل منه سحرا اذ هو وقت المناجاة والتنزل الالهي الى
الخلق يقول هل من داع فاستجيب له هل من تائب فاتوب عليه
الخ يرجو ان ينال الصفا ويطلب الهنا طلبا حثيثا ثم قال رضي الله عنه

فنسالك اللهم كشفا مقدسا عن اللبس يا رحمن في ذا اخصصنا

قوله اللهم اي يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولذا لا يجمع
بينهما الا في الضرورة وحكمة ذلك ان اليا تدل على البعد والبينونة
المعنوية والميم تدل على الجمع كالواو في قاموا ففي الحذف والتعويض
اشارة الى زوال ذلك وان الداعي بهذا الاسم قريب من ربه
لا بعيد منه وان مقامه مقام جمع لا فرق وايضا ففي التعويض
الميم الدالة على الجمع اشارة الى انه قد اجتمعت في هذا الاسم
سائر الاسماء فالدعاء به دعاء بجميعها ولذا قال الحسن رضي الله عنه
في قولك اللهم مجمع الدعاء وقال بعضهم في قولك اللهم
تسعة وتسعين اسما واختتم الاسماء باسم الجلالة كما في الحديث
ولانه اسم جامع لمعاني جميع الاسماء وحقائقها ومدلوله ذات المعبود
بحق والغني عن العلة والفاعل الموصوف بصفات الالوهية
والكلام على ملاحظة معنى الاشتقاق منه وارتجاله مبسوط
في محله وهو المتعلق به تعالى ونداؤه لا المتعلق به لان معناه
المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه ولا يكون ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)